Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (3), Issue (17): 30 Aug 2019
P: 114 - 136

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (3)، العدد (17): 30 أغسطس 2019 م
ص: 114 - 136

The impact of the use of a program to guide the adjustment of the trends of female students towards students with educational difficulties in the city of Riyadh- Experimental Study

Maysa Abdullah Al-Ayadhi

Faculty of Education || King Saud University || KSA

Abstract: The aim of this study was to establish an orientation program to change the trend of the regular students towards their learning difficulties, to increase their level of knowledge and to increase their acceptance and interaction with them. The study sample consisted of 15 students from grades 4, 5 and 6, Riyadh, which has a resource room. The following tools have been implemented: A questionnaire on the trend of the regular students towards people with learning difficulties, and pilot programs have been applied to the experimental group members in order to make the change required by the regular students towards their difficult peers Scientific studies enrolled in the resource room

The results of the study are based on the results of the averages for the benefit of the experimental group, which means that the students of the experimental group have improved their positive attitudes toward their learning disabilities. This may be due to the comfortable atmosphere in the program they participated in. The techniques, strategies and practices included in the guidance program used in the study as a simulation method that raises the level of acceptance of learning disabilities and the role that the normal student can play with them has had a clear reflection on the impact on the trend of female students

It is possible to predict the retention of students from the experimental group in the direction acquired in the program and stay in their minds as long as possible and often raises the level of awareness and knowledge and understands the nature of the person who This is reflected in his feelings and begins to show his understanding, compassion and flexibility when dealing with him

Keywords: orientation program, orientation towards people with learning disabilities

فاعلية استخدام برنامج إرشادي على تعديل اتجاه الطالبات العاديات نحو الطالبات ذوات الصعوبات التعليمية في مدينة الرياض- دراسة تجريبية

ميساء بنت عبد الله بن إبراهيم العياضي

كلية التربية || جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى إنشاء برنامج إرشادي لتغيير اتجاه الطالبات العاديات نحو أقرانهن ذوات الصعوبة التعلمية، وزيادة المستوى المعرفي لديهن وزيادة تقبلهن لهن وتفاعلهن معهن، وتكونت عينة الدراسة من (15) طالبة من الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، في المدرسة الأهلية للإناث من مدارس مدينة الرياض التي يوجد بها غرفة مصادر، وجرى تطبيق الأدوات التالية: استبيان عن اتجاه الطالبات العاديات نحو ذوات صعوبات التعلم، وتم تطبيق برامج إرشادي على أفراد المجموعة التجريبية وذلك لإحداث التغيير المطلوب لدى الطالبات العاديات نحو أقرانهن ذوات الصعوبة التعلمية الملتحقين بغرفة المصادر

وتوصلت الدراسة في ضوء نتائج المتوسطات إلى وجود فروق؛ وذلك لصالح المجموعة التجريبية والذي يعني تحسن طالبات المجموعة التجريبية في تكوين اتجاه إيجابية نحو زميلاتهن من ذوات صعوبات التعلم، وذلك قد يعود للمناخ المريح في البرنامج الذي شاركن فيه، ومن ناحية أخرى فإن الفنيات والاستراتيجيات والممارسات المتضمنة في برنامج إرشادي الإرشادية المستخدمة في الدراسة كأسلوب المحاكاة والتي ترفع من مستوى تقبل ذوات صعوبات التعلم والدور الذي يمكن أن تقوم به الطالبة العادية معهن كان لها انعكاس واضح في التأثير على اتجاه الطالبات العاديات

وكون البرنامج إجرائي عملي تدريبي تستخدم فيه الطالبات معظم حواسهن ويجربن ويعشن الدور خلال جلسات ورش العمل الإرشادية المختلفة، عليه يمكن التنبؤ باحتفاظ الطالبات العاديات من المجموعة التجريبية بالاتجاهات المكتسبة في البرنامج وبقائها في أذهانهن أطول فترة ممكنة وغالباً من يرتفع لديه مستوى الوعي والمعرفة ويفهم طبيعة الشخص الذي أمامه ينعكس ذلك على مشاعره ويبدأ في إظهار التفهم له والتعاطف والمرونة عند التعامل معه

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي، الاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم.

1- المقدمة:

ترى الباحثة أن الهدف الأساسي الذي تسعى التربية الخاصة إلى تحقيقه هو الوصول بالفرد ذي الحاجات الخاصة إلى أعلى درجة من الاستقلالية والاعتماد على النفس، وأن يكون عضواً يساهم في بناء المجتمع الذي يعيش به وليس عبئاً عليه، وكذلك تهدف التربية الخاصة إلى تعديل اتجاه الأفراد العاديات نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة وتركز الدراسات الاجتماعية على أن تكون الاتجاه نحو ذوي الحاجات الخاصة إيجابية، وأن يكون هناك تفاعل اجتماعي بين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والأفراد العاديات لان هذا يخلق فرصة التعايش السليم مع الإعاقة، والا فستكون له آثار سلبية عليه وعلى علاقاته الاجتماعية ككل.

جميعنا نشترك بمقولة أن الناس لم يولدوا ولديهنّ اتجاه خاصة نحو هذا وذاك، ولكننا نكتسبها من خلال الملاحظة والاشراط الإجرائي والاستجابة، وكذلك من خلال الأنماط المعرفية للتعلم، وكذلك من الحال بالنسبة للاتجاه نحو الإعاقة، وعلى ذلك فإن هذه المؤثرات تكون متداخلة في الخبرة الواحدة.

وبالتالي فإن الاتجاه متعلمة ومكتسبة والتغير ليس سهل، لأن الاتجاه نتيجة تراكمات وبما أن عملية تغيير الاتجاه تكون بطيئة إلى أن الاتجاه يتغير عندما يتعرض الناس لخبرات ومعلومات جديدة، ويوصي علماء النفس عموماً باتباع استراتيجية تدريجية في تغيير الاتجاه، لكون هذه الاستراتيجية فعالة وأثرها أكثر ثباتاً ودواماً، سواء كان الأسلوب المستخدم قائماً على الحجج أو المنطق أو المعلومات أو الحقائق أو العواطف مع التركيز هنا على إتاحة الفرصة للأفراد للاعتراف بأخطائهم دون الإحساس بفقدان المكانة فكلما كان هذا ممكناً كانت اتجاه الأفراد أكثر مرونة وقابلة للتغيير أو التعديل (دافيدوف، 1983).

واذا كانت الحاجة إلى البحث في التدابير المستقبلية اللازم اتخاذها لتلبية احتياجات فئة ذوي صعوبات التعلم حاجة ماسة وملحة وخاصةً في تغيير الاتجاه نحوهم وذلك لضمان زيادة القبول العاطفي والاجتماعي مما ينعكس إيجابا على الخدمات المقدمة لهم ولتحسين البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية، حيث يواجه الفرد من الفئات الخاصة، عوائق اجتماعية، وبيئية تحد من نشاطاته وطموحاته، وبوجود هذه الاتجاه السلبية، تكون حاجزاً حقيقياً أمام قيامه بأدوار مناسبة في المجتمع الذي يعيش فيه، وتفاعله مع أحداث هذا المجتمع واهتماماته؛ تحول دون تحقيق اندماجه الكامل في مجتمعه الذي يعيش فيه؛ تؤدي هذه الاتجاه السلبية إلى تعرض ذوي صعوبات التعلم للضياع والحزن؛ وإلى تدني مفهوم الذات مقارنة مع أقرانهم من الأفراد العاديات؛ والمحصلة النهائية، والصورة العامة، التي من الممكن أن نلاحظها هي أن هذه الاتجاه السلبية يترتب عليها، قرارات مثل الرفض والعزل والإنكار والإهمال لذوي صعوبات التعلم.

وتتغير الاتجاه بالتوعية والتعليم سوف يسهم في تقصير المسافة بين المجتمع وذوي صعوبات التعلم. والتعرف على اتجاه المجتمع السلبية نحوهم يمكننا من تدريبهم لمواجهة هذه المواقف بشكل أكثر فاعلية وبالتالي إحداث تغيرات في احتكاكهم بأفراد المجتمع، والعمل على تقبلهم، وتحويل الاتجاه السلبية نحوهم لاتجاه إيجابية، باستخدام أساليب واستراتيجيات معينة؛ فيجب إعطائهم الفرصة في المشاركة في بناء المجتمع وتقدمه واستفادته من طاقات من الممكن أن تعطي وتضيف لعجلة التقدم فيه، ومن ناحية أخرى يستفيد الأفراد ذوي صعوبات التعلم.

والمحصلة النهائية التي من الممكن أن نلاحظها هي أن هذه الاتجاه الإيجابية يترتب عليها، الاهتمام بهم، والعمل على استحداث وتطوير البرامج والمناهج، ووضع الاستراتيجيات الكفيلة بتقدمهم وسعادتهم وتمتعهم بالصحة النفسية والجسمية، كما تعمل من خلال التدريب والتأهيل المهني على الوصول بقدراتهم وإمكاناتهم المتاحة إلى أقصى درجات التنمية والتقدم والوصول إلى المستوى المطلوب.

ولكن أوجه الرعاية هذه لا يمكن أن تنفذ على الوجه الأكمل إلا مع تقبل المجتمع عامة لتغيير اتجاههم السلبية نحوهم، أو تطوير وتدعيم الاتجاه الإيجابية، وبهذا يصبح التعرف على الاتجاه السائدة نحو ذوي صعوبات التعلم خطوة ضرورية لوضع البرامج والخطط اللازمة لرعايتهم.

وكذلك اهتم المتخصصون في مجال التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية بتوظيف غرفة الصف للطالب ذوي صعوبات التعلم وأنها هي المكان الطبيعي له بالمدرسة وذلك من اجل زيادة التفاعل ويقلل من إمكانية النظر إليهم باعتبارهم غير قادرين على مسايرة الأفراد العاديات في التعلم الأكاديمي، وهذا لن يتحقق دون تقليل الفجوة بين الأفراد العاديات والأفراد ذوي صعوبات التعلم، خاصَّة بعد النهضة التي وصلت اليها المملكة العربية السعودية في إدخال برنامج صعوبات التعلم إلى المرحلة المتوسطة والثانوية (الزراع، 2006).

ولهذا اختارت الباحثة طالبات الصفوف العليا الابتدائية لتطبيق برنامجها عليهم وزيادة قبولهم لفئة صعوبات التعلم والذين يعتبرون البذرة الأساسية في عملية التعلم وسيستمر التفاعل معهم خاصة بعدما توسعت الخدمات وشملت تدريس المرحلة المتوسطة والثانوية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أن الفرد لا ينشأ في إطار محدود داخل المنزل فحسب، بل ولابد له من الاحتكاك اليومي مع من يحيط به من أصدقاء ومعلمين وغيرهم من الاشخاص، فالفرد في الجماعة له دوره نتيجة وضعه ومكانته وقدره الذي يتكون له في نفوس الآخرين، وينتظر الفرد من الآخرين الاعتراف به وتقديره وبالتالي يتوقعون منه الدور الذي يتفق مع وضعه بينهم ومع منزلته في أنفسهم ومن هنا يمكن القول انه توجد اتجاه متباينة لدى الطالبات نحو ذوي صعوبات التعلم حيث تتسم اتجاه كثير من الأشخاص نحو ذوو صعوبات التعلم بالسخرية والاستهزاء، حيث إننا قد نجد البعض يجعلهم مادة للنكات والضحك والتهكم هذا بالإضافة إلى ما يطلق عليهم من مسميات سلبية، و أن الفاحص المدقق للتسميات التقليدية لفئات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من السهل أن يكتشف حقيقة مهمة، وهي أن معظم هذه التسميات تضع التركيز الأكبر على جوانب الضعف والقصور لدى هؤلاء الأطفال وقد أدى إطلاق هذه التسميات وشيوعها إلى آثار سلبية وخيمة، ولعل من أبرزها جميعاً هو تلك الوصمة الاجتماعية لهؤلاء الأفراد بالقصور والعجز، مما يترتب عليه غالباً إدراك أنفسهم على أنهم أقل قيمة من غيرهم، ويؤدي إلي انحطاط تقديراتهم لذواتهم، كما يفسح الطريق لنمو إحساسهم بالألم النفسي، ويجعلهم نهباً لمشاعر النقص والدونية والانسحاب، كما يسهم استخدام هذه المسميات السلبية شيوعها في نمو مشاعر الرفض وربما الشعور بالخجل، ويؤدي إلي تعميم الاتجاه السلبية على المستوى الاجتماعي نحوهم من خلال الجهل بالحقائق، وعدم توافر المعلومات العلمية

الصحيحة عن الأفراد ذوي صعوبات التعلم، وطبيعة اضطرابهم الحقيقية، والاعتماد على الخرافات في تفسير أسباب هذه الحالات، والابتعاد عن العلم والأسباب الحقيقية، حيث تكمن الخطوة الأولى في قضية الاتجاه نحو الأطفال من ذوي صعوبات التعلم بتطوير وتدعيم الاتجاه الإيجابية وزيادة فاعليتها، برزت مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثة للاتجاه السلبية لدى بعض الطالبات في الميدان اتجاه زميلاتهن ذوات الصعوبات التعليمية، والتي يمكن أن تمثل حجر عثرة فيها، وتترك آثاراً مستقبلية من الصعب معالجتها، ولم تعتمد الباحثة على خبرتها الشخصية في الملاحظة وحسب، بل بالاطلاع على الدراسات السابقة للوقوف على المشكلة بحجمها الواقعي، ولذلك ظهرت مشكلة البحث فسياسة دمج الطالبات ذوات صعوبات التعلم مع أقرانهن في الفصول العادية تظهر بشكل جلّي، وأهمية دراسة الاتجاه وقياسها تكمن في انه يمكن توقع درجات تحصيل الطالبات من خلال معرفة اتجاه أقرانهن؛ حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن هناك علاقة بين الاتجاه والتحصيل على مقياس مينيسوتا للاتجاه يُعزى إلى مستوى العلاقات الاجتماعية المتدنية(حمامة، 1994).

وتشير كثير من الدراسات مثل (خزعلي ومومني، 2010) و(الراشد، 2003) إلى أن أسس الاستجابة لعملية التعلم الطلبة ذوي صعوبات التعلم في بعض المدارس تعتمد إلى حد كبير على معدل اتجاه الطالبات ونظرتهم نحوهم، مما يسهم بشكل ايجابي وفاعل في تحديد طبيعة سلوكهم وتفسيره والتنبؤ باحتمالاته الايجابية أو السلبية نحو التقدم الأكاديمي، الأمر الذي يساعد المتعلم على اكتساب المهارات اللازمة لعملية التعلم بصورة سليمة.

وتُولي العديد من الدراسات أهمية كبيرة للاتجاه في التعليم بشكل عام ولكنها قليلة نسبياً في مجال التربية الخاصة فيما يخص متغيرات الدراسة الحالية

وقامت (العوادي، 2008) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاه طلاب صعوبات التعلم نحو أقرانهم العاديين، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى0 =) ، (05بين استجاباتهم التي تُعزى إلى متغيرات الجنس والسنة الدراسية، ودرجة المشاركة في الأنشطة المختلفة. وتم تصميم مقياس ضم (40) فقرة موزعة بالتساوي على أربعة مجالات هي مجال الرضا الذاتي بالتخصص، والمجال الاجتماعي، والمجال المعرفي، ومجال الإنماء التخصصي، وقد شمل العينة عدد (139) واستخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاه الطلاب نحو اقرانهم سلبية بصفة عامة، وجاء المجال الاجتماعي بالمرتبة الأولى مقارنة بالمجالات الأخرى.

ويستشف من الدراسات السابقة أن هناك تخوفاً من عدم تقبل الطالبات العاديات للتعامل مع ذوات صعوبات التعلم بشكل عام، مما يدعم الدراسة الحالية ويزيد من أهميتها، حيث يقوم المختصون بالتربية الخاصة بالاستفادة من هذه النتائج بالاعتماد عليها عند تقديم الخدمات لذوي صعوبات التعلم، أو مخاطبة المسؤولين لتقديم هذه الخدمات ورفع مستوى جودتها، فكلما كانت نتائج دراسات الاتجاه نحوهم إيجابية، كلما كانت هذه النتائج قوة دافعة تحث مسئولي التربية الخاصة على زيادة دفع المجتمع نحو تقديم خدمات أكثر فاعلية وتطور ورفع لمستوى حياة هذه الفئة التي يتحمل المجتمع مسئوليتها كغيرها من فئات هذا المجتمع.

وتحددت مشكلة البحث الحالي بوجود اتجاه سلبي بين ذوات صعوبات التعلم وزميلاتهن الطالبات العاديات مما يحد من فرصة تفاعلهن وتقبلهن لهن، وعلى وجه التحديد يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($0.05\geq\alpha$) بين اتجاه الطالبات العاديات نحو ذوات صعوبات التعلم تعزى لاشتراكهن في البرنامج الارشادي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($0.05\geq\alpha$) بين مستوى التفاعلات الاجتماعية بين الطالبات العاديات والطالبات ذوات صعوبات التعلم نتيجة اشتراكهن في برنامج إرشادي

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1- التعرف على اتجاه الطالبات العاديات نحو ذوات صعوبات التعلم تعزى لاشتراكهن في البرنامج الإرشادي.
2- التعرف على مستوى التفاعلات الاجتماعية بين الطالبات العاديات والطالبات ذوات صعوبات التعلم نتيجة اشتراكهن في برنامج إرشادي
3- التعرف بمدى تغير مستوى التفاعلات الاجتماعية بين الطالبات العاديات والطالبات ذوات صعوبات التعلم نتيجة اشتراكهن في برنامج إرشادي.

أهمية الدراسة:

تعنى التربية الخاصة بتقديم خدمات تربوية للتلاميذ الذين لديهنّ صعوبات تعلم، ولكن تجد الباحثة من خلال عملها في الميدان انه يتم الاهتمام بتعليمهم من الجانب الأكاديمي فقط، دون الاهتمام بالجانب النفسي أو الاجتماعي والمتمثل في تأهيل وتحسين اتجاه الطلاب العاديات اتجاه زميلاتهن الطالبات ذوات صعوبات التعلم، وبالتالي تبرز أهمية البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

أولاً: الأهمية النظرية:

1- يعتبر هذا البحث من البحوث القليلة في المملكة العربية السعودية التي تحاول تحسين اتجاه الأفراد العاديات نحو الأفراد ذوي صعوبات التعلم والتي أثارت اهتمام الباحثين والمهتمين في مجال التربية الخاصة على مستوى العالم وذلك بعد أن أظهرت دراسات وأبحاث عديدة أن العلاقة ما بين الفرد العادي والفرد ذي صعوبات التعلم علاقة سلبية وأن الأفراد ذوي صعوبات التعلم يواجهون بالرفض من قبل الأفراد العاديات وخاصة من قبل زميلاتهن الطالبات العاديات، كما جاء في دراسة النجادي (2002) التي هدفت إلى التحقق من مواقف الطلبة واتجاههم حول التفاعلات الاجتماعية، حيث أُجريت الدراسة على عينة من طلبة المدارس في الصفوف السابع والثامن والتاسع وتتراوح أعمارهم بين 10-15 سنة وبلغت 318 طالباً في مدينة مسقط واستخدم الباحث عينة تجريبية مكونة من 25 طالباً، وقد قام ا بتحليل بيانات الطلبة واستجاباتهم حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق في المستوى الدراسي لدى الطالبة تُعزى للاتجاه السلبية وعدم التقبل.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1- يؤمل أن تساعد البحوث من هذا النوع أيضا على المدى الطويل الأفراد ذوي صعوبات التعلم على الاندماج الاجتماعي والمهني في جميع الفعاليات والأنشطة التي تحدث في المجتمع وتعمل على تسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ومنجزين.
2- يؤمل أن يساعد هذا البحث على إزالة الوصمة أو التقليل من آثارها والتي غالبا ما يتعرض لها الأفراد ذوو صعوبات التعلم وتؤثر سلبا عليهم وعلى المحيطين بهم من جراء عدم قدرتهم على التواصل مع بعضهم البعض.
3- جاء هذا البحث تلبية للدعوة التي يطلقها خبراء التربية الخاصة على الدوام لتنفيذ برامج مدرسية مخططة للأفراد العاديات لتزويدهم بالمعلومات عن ذوي الاحتياجات الخاصة من اجل تقليل الفجوة بينهم.

4- وكذلك فقد يفتح هذا البحث أفاقاً جديدة أمام الباحثين لإجراء مزيداً من الأبحاث والبرامج الأخرى لتقليل الفجوة بين الأفراد العاديات والأفراد ذوي الحاجات الخاصة والتي هم في أمس الحاجة إليها.

حدود الدراسة:

تتحدد حدود الدراسة بما هو آت:

- الحدود البحثية "الموضوعية": تقتصر الدراسة الحالية على تحسين اتجاه الطالبات العاديات السلبية نحو الطالبات ذوات صعوبات التعلم في الصف (الرابع، الخامس، السادس) الابتدائية في مدرسة المدرسة في مدينة الرياض.
- الحدود البشرية: تم إجراء هذه الدراسة على عينة مكونة من خمس عشرة طالبة من الصف (الرابع، الخامس، السادس) الابتدائية العاديات بمدرسة المدرسة الابتدائية في مدينة الرياض.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في المدارس الابتدائية لطالبات الصف (الرابع، الخامس، السادس) الابتدائية في مدرسة المدرسة الواقعة في الجهة الشمالية بمدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة ميدانياً الفصل الدراسي الأول من العام (1439- 1440هـ).

تعريف مصطلحات الدراسة

1- الاتجاه (Attitude): نزعة الفرد أو ميله للاستجابة بطريقة سلبية أو إيجابية نحو موضوع ما، في حين يعرف البورت بأنه استعداد الفرد ونزعته للاستجابة بطريقة ما، كما يمثل الاتجاه توجهاً نحو موضوع أو ضده، وغالباً ما يأخذ الاتجاه شكل الثبات النسبي في السلوك الإنساني (Sartian، 1967).

التعريف الاجرائي: التعرف على اتجاه السلبية التي تصدرها الطالبات العاديات نحو ذوات الصعوبات التعليمية المتبينة في مشاعر النقص والدونية والانسحاب والرفض وربما الشعور بالخجل من إقامة علاقة اجتماعية معهنّ، قامت الباحثة بإعداد استبيان اتجاه (قبلي، بعدي) تضمن (16) فقرة يقابلها سلم تقديري مكون من درجتين، وهي: نعم، لا.

2- البرنامج الإرشادي:

التعريف الاصطلاحي: برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردا وجماعة، لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل، لتحقيق لتوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها (زهران، 2005).

التعريف الإجرائي: برنامج إرشادي قامت الباحثة بإعداده بالرجوع إلى الدراسات السابقة من أجل تحسين الاتجاه وزيادة القبول الاجتماعي للأفراد ذوي صعوبات التعلم من قبل الطالبات العاديات يراعي المكونات الأساسية للاتجاه.

ويعرفه العاني (2009) على أنه مجموعة من الخدمات التي تتضمن النشاطات الإرشادية المختلفة والتي تهدف إلى إحداث تغيير معين في حالة أو موقف ما للفرد أو الجماعة وذلك من خلال اكتساب الخبرات الجديدة التي تساعده بالتالي على النمو العقلي ولاجتماعي والمهني والأكاديمي وقد يشترك في تنفيذه جهات عدة ضمن المؤسسة التعليمية.

3- صعوبات التعلم: يذكر (الخطاب، 2006) أن جمعية الأطفال والكبار ذوي صعوبات التعلم (1985) تعرف صعوبات التعلم بأنها: حالة مستمرة ويفترض أن تكون ناتجة عن عوامل عصبية تتدخل في نمو القدرات اللفظية وغير اللفظية، وتوجد صعوبات التعلم كحالة إعاقة واضحة مع وجود قدرة عقلية عادية إلى فوق العادية،

وأنظمة حسية حركية متكاملة وفرص تعليم كافية. وتتنوع هذه الحالة بدرجة ظهورها وفي درجة شدتها، وتوثر هذه الحالة خلال حياة الفرد على تقدير الذات، التربية، المهنة، التكيف الاجتماعي، وفي أنشطة الحياة اليومية

2- الإطار النظري:

- أولاً: الاتجاه [Attitude ِ]
- ثانياً: صعوبات التعّلم [[learning disabilities
- ثالثاً: تأثير الاتجاه السلبية على الطالب ذوي صعوبات [Effect of negative attitude on the student of learning disabilities]

المحور لأول: الاتجاه [Attitude]

يحتل موضوع الاتجاه أهمية خاصة في العلوم الإنسانية، فالاتجاه النفسية الاجتماعية من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وهي في نفس الوقت من أهم دوافع السلوك التي تؤدي دورا أساسيا في ضبطه وتوجيهه. وكما هو معلوم، أن من أهم وظائف التربية بصفة عامة، أن تكون لدى الناشئة اتجاه تساعدهم على التكيف مع متطلبات العصر، وإن تعمل على تغيير الاتجاه الغير المرغوبة والتي قد تعوق تطور المجتمع حيث تعد الاتجاه بمثابة محركات للسلوك الإنساني، إذ إنها تحفز الفرد على عمل الأشياء والتعامل مع مختلف المواقف الحياتية التي تواجه الفرد، وتوجهه للتعامل معها بشكل مباشر.

إن أول من استخدم مفهوم الاتجاه هو الفيلسوف الإنجليزي هربرت سبنسر H.Spencer وذلك حين قال: أن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه، ويشير البورت G.W. Allport إلى هذا المفهوم بقوله: أن مفهوم الاتجاه هو أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاماً في علم النفس وفي الدراسات التجريبية، لقد حظي هذا المفهوم باهتمام الكثير من العلوم الإنسانية، كعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية والسياسة والاقتصاد والإدارة والصناعة والإعلام فضلاً عن حصوله على العدد الأكبر من التعريفات مقارنة بالمفاهيم الاجتماعية والتربوية والنفسية الأخرى، إلى درجة بحيث أن أي باحث ربما يعجز عن حصر هذه التعريفات بصورة دقيقة وذلك بوقت قصير وجهد قليل. (الجعافرة، 2011: 160).

وقد تم تناول مفهوم الاتجاه من قبل العلماء في علم النفس من وجهات نظر متباينة، إذ ربطه بعضهم بمفهوم تقييم الاستجابة لدى الأفراد نحو موضوعات أو أشياء، والبعض الآخر ربطه بالبيئة الخارجية التي يعيش فيها الفرد ومدى التأثير الذي تحدثه عناصرها عليه من حيث شدة الجذب أو النفور، ومن هؤلاء العلماء من ربطه بمفهوم القيم أو المعايير السائدة في المجتمع، كما ربطه فريق آخر منهم بإمكانية التنبؤ، أي بما سيكون عليه سلوك الفرد في المواقف المختلفة التي يمر بها.

إن أدق وأشمل تعريف للاتجاه النفسي هو تعريف عالم النفس"جوردون ألبورت" الذي يصف الاتجاه بأنه "احدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبته الاتجاه حتى يمضي مؤثراً وموجها لاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة فهو بذلك ديناميكي عام". ويعرف"بوجاردس" الاتجاه قائلاً: بأنه" ميل الفرد الذي ينح سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيداً عنها متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعاً لقربه من هذه أو بعده عنها والاتجاه هو مجموع ميول ومشاعر الفرد وقناعاته تجاه مثير معين ومن هذا التعريف يتبين أن الاتجاه النفسي يتأثر بميول ومشاعر قد تكون أنية وبنفس الوقت يتأثر بقناعات مبنية على تجارب مسبقة وهذه القناعات تسودها الناحية المعرفية (الغول، 2014)

مراحل تكوين الاتجاه:

"تتكون الاتجاه نتيجة لاتصال الفرد ببيئته الطبيعية والاجتماعية، ويبدأ تكونها خلال تكامل مجموعة معينة من الخبرات الجزئية التي تدور حول موضوع معين كحب الأسرة أو الرغبة في نوع من الطعام أو الارتياح لمكان معين يجلس فيه الفرد، وبهذه الصورة المحدودة يبدأ تكون الاتجاه ثم تأخذ دائرتها بالاتساع لتشمل موضوعات أكبر وأمور مجردة أو معنوية، إذ تتكامل مجموعة من الخبرات الجزئية التي تدور حول موضوع محدد، ثم يتم تناسق هذه الخبرات في وحدة كلية ينتج عنها نوعاً من التعميم يمثل حالات ومواقف تجابه الفرد تشكل في أساسها اتجاه واضحة المعالم تتحدد وتتميز عن غيرها من الاتجاه "يمر الاتجاه في اثناء تكوينه بالمراحل الآتية:

- **المرحلة الإدراكية المعرفية:** وتنطوي على اتصال الفرد اتصالاً مباشراً ببعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، وبذلك يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية أو حول نوع معين من الأفراد أو نوع محدود من الجماعات أو بعض القيم الاجتماعية
- **المرحلة التقويمية:** وفيها يتفاعل الفرد مع المثيرات على وفق الإطار المعرفي الذي كونه عنها، فضلا عن هذا الكثير من احاسيسه ومشاعره التي تتصل بها
- **المرحلة التقديرية:** وفيها يصدر الفرد القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها، فاذا كان القرار موجبا فان الفرد كوّن اتجاها ايجابياً نحو ذلك الموضوع، أما إذا كان القرار سلبيا فيعني انه كون اتجاهاً سلبياً نحو الموضوع" (وحيد، 2001: 66).

العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه:

من الصعب جداً تحديد كل العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاه، فالأسرة والجنس والذكاء والدخل والسن والموقع الجغرافي وحجم المجتمع ومدى التعليم والميول السياسية والاتجاه الدينية. وما إلى ذلك من عوامل تدخل في تحديد اتجاه الفرد نحو موضوع معين، إلا أن هناك بعض العوامل الأساسية الهامة التي تؤثر في تكوين اتجاه الفرد، ويمكن تحديد العوامل الأساسية المؤثرة في تكوين الاتجاه كالآتي:

أ- **الوالدان:** يقوم الوالدان بدور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد وإكسابه الاتجاه الفردية والاجتماعية، وذلك بحكم سيطرتهم على العوامل الأساسية في تكوين الاتجاه وهي:

ب- **الثواب والعقاب:** يتمثل في كثير من الأنماط كالابتسامات والحلويات والألعاب والقبول والرفض والحرمان من الألعاب والمكافآت وما إلى ذلك.

ج- **الإعلام والمعلومات:** وتصل إلى الفرد في مراحل نموه الأولى، والتي تشكل أساساً للاتجاه والمعتقدات والقيم والمفاهيم التي يكتسبها الفرد، والاتجاه التي تشكل في المرحلة الأولى من حياة الفرد في ظل والديه تعد من فئة الاتجاه التي تقاوم التغيير.

د- **المدرسة:** تقوم المدرسة بدور هام في تطوير الاتجاه وتكوينها لدى المتعلمين وذلك من طريق تفاعلهم مع الأقران والمعلمين، وتعد مجموعة الأقران (Peers Group) في المدرسة أهم مجموعة مرجعية للطفل

فالمدرسة تعد من أهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية التي تقوم بدور مؤثر في حياة الأفراد، وذلك لان البيئة الاجتماعية المدرسية أكبر من البيئة المنزلية وأكثر خضوعاً لتطور المجتمع وهي أسرع استجابة لتلك التطورات، إذ تترك آثارها القوية على اتجاه الأفراد وعاداتهم

هـ- **المجتمع:** يقوم المجتمع بعاداته وتقاليده وقيمه والعوامل المؤثرة فيه بدور بارز في تكوين الاتجاه، إذ يتكون المجتمع – كما هو معروف – من عدد كبير ومتباين من الجماعات فهناك الجماعات الأولية كالأسرة

والجماعات الثانوية كجماعة الدين وجماعة العمل، وبعد سنوات الطفولة يصبح على الفرد أن يتصل اتصالاً مباشراً بالمجتمع خارج نطاق الأسرة، فتبدأ عملية اكتساب المبادئ والقيم الاجتماعية بطريق مباشر، فالفرد يتعلم أنماط السلوك من تلك الجماعات ويتعلم ما تقبله الجماعة وما ترفضه، وبعض هذه الجماعات تكون ذات أهمية خاصة للفرد يرجع إليها في الأمور الهامة ويسير حسب تقاليدها وتعرف هذه الجماعة باسم الجماعة المرجعية للفرد فقد تكون جماعة الحي الذي يسكن به وقد تكون الجماعة الدينية، فهذه الجماعات تساعد في تكوين كثير من الاتجاه

و- **الوراثة:** للوراثة دور طفيف في عملية تكوين الاتجاه، وذلك من طريق الفروق الفردية الموروثة كبعض السمات الجسدية، والذكاء، لكن العامل الأهم في تكوين الاتجاه، هو البيئة بمفهومها الواسع، وذلك من طريق التفاعل مع عناصرها (وحيد، 2001: 161).

تغيير الاتجاه النفسية: أن تعديل أو تغيير الاتجاه يعتمد على مستوى الاتجاه وطريقة تكوينه، فهنالك المستوى البسيط الذي يتأثر بالدعاية واساليب الإعلام الحديثة وهنالك المستوى المعقد الذي يرتبط من المواقف والاتجاه الجزئية البسيطة ليكون اتجاها من المرتبة العالية.

إن الاتجاه من النوع الأول (البسيط) هو الاتجاه الذي يسهل تغييره، أما الاتجاه من النوع الثاني (المعقد) الذي يصبح على شكل (سمة) فيمتاز بالقدرة على مقاومة التغيير لأن كل عنصر من عناصره يرتبط بالعناصر الأخرى ولا يمكن تغيير هذه العناصر كل على حدة وعلى هذا المستوى من السمات الاساسية في الشخصية يمكن تعديله أو تغييره (الغول، 2014)

المحور الثاني- صعوبات التعّلم learning disabilities:

" على الرغم من اختلاف العلماء في صياغة التعريفات إلا أنهم يتفقون على خصائص التلاميذ الذين لديهنّ صعوبات تعلّم، ولم يقتصر الأمر على في التعريف على الجهات الرسمية بل كان للجمعيات والمؤسسات الخيرية والتطوعية دور كبير في تعريف صعوبات التعلّم، وبناء على تنوع مصادر الاهتمام واختلاف أهدافه حظي مجال صعوبات التعلّم بتعريفات كثيرة ومتعددة. " (أبو نيان، 2001: 15)

" لقد استخدمت الكثير من المصطلحات قبل استخدام مصطلح صعوبات التعلّم لوصف أولئك الأطفال الذين لا تتناسب نماذج سلوكياتهم وتعلمهم مع فئات الإعاقة الموجودة، حيث فرض التوجه النظري لكل متخصص المصطلح الذي يفضله، إلا أن تلك التسميات كانت تحمل معانٍ قليلة، إذ يمكن استخدام أحد المصطلحات ليشير إلى سلوكيات عدة مختلفة، أو قد تصف مصطلحات مختلفة نفس السلوكيات، لقد كان مصطلح الإصابة المخية أو الدماغية أول مصطلح حاز على قبول عام، ولكن الفحوصات لم تظهر وجود إصابة دما غية لدى كثير من الحالات، وتبين عدم مناسبته للتخطيط التربوي، وكان مثار نقد وهجوم من قبل الكثيرين، وحين تم إعادة تعريف هؤلاء الأطفال على أن لديهنّ خللاً وظيفياً مخياً بسيطاً، فقد واجه ذلك المصطلح نقداً مشابهاً للمصطلح السابق، وأدى التحول للبعد التربوي استخدام مصطلح صعوبات التعلّم، إذ أبرز هذا المصطلح جوانب قوة وضعف الفرد دون الحاجة لإثبات وجود خلل في النظام العصبي المركزي.

إن الأطفال ذَوي صعوبات التعلُّم، هم الأطفال الذين يعانون من اضطراب في العمليات النفسية الأساسية والتي تَشمل الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللُغة الشفهية، حيث يؤثر هذا الاضطراب على تحصيلهم الأكاديمي فيُظهِروا صعوبة في تعلُّم القراءة والكتابة والحساب والاملاء، يُلاحَظ لديهنّ تباعد بين قدراتهم العقلية وما يحققونه

من إنجازات أكاديمية، على ألا يشمل صعوبات التعلُّم على الإعاقات الجسدية أو المشاكل الصحية لدى الأطفال"(السرطاوي، 2001: ص 23)

ولعل من التصنيفات الشهيرة لصعوبات التعّلم:

1- صعوبات التعّلم النمائية": وهي صعوبات تتعلق بنمو القدرات العقلية والنفسية، بحيث يظهر هذا النمو مختلفاً، أوفيه من الخلل ما يجعل الطفل ي قصر بالمهمات التي تتطلبها تلك القدرات المرتبطة بمهام عملية، فالذي يعاني من نقص في الانتباه أو التذكر لا يستطيع أن يقوم بمهام مرتبطة بهاتين القدرتين، وهذا النوع من الصعوبات يسبق الصعوبات الأكاديمية لأن الصعوبات الأكاديمية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالصعوبات النمائية السابقة عليها.

أما صعوبات التعّلم الأكاديمية: وهي المشكلات التي تظهر أصلا من قبل أطفال المدارس، فحين يظهر الطفل قدرة كامنة على التعلم، ولكنه يفشل في ذلك بعد تقديم التعليم المدرسي الملائم له، عندئذ يؤخذ في الاعتبار أن لدى الطفل صعوبة خاص ة في تعلم القراءة أو الكتابة، أو التهجئة، أو التعبير الكتابي" (أبو نيان، 2001: 163)

المحور الثالث: تأثير الاتجاه السلبية على الطالب ذوي صعوبات التعلم:

يعد مفهوم الاتجاه من أكثر المفاهيم التي ترد في العلوم الإنسانية والاجتماعية لكونه أسلوب منظم في التفكير والشعور ويرتبط بردود الفعل لمواقف من حوله من أفراد أو قضايا اجتماعية، أن الفرد يكتسب قيمه ومثله العليا واتجاهه من المجتمع الذي يعيش فيه من خلال عملية تفاعلية بينه وبين المجتمع من خلال ما يستقبل من منبهات تدعوه إلى الانتباه ولو لم يركز المجتمع على هذه المنبهات نجد أن تلك المواضيع لا تقع في دائرة اهتمامه ولكن للأسف أحيانا المجتمع يمهد لنمو اتجاه سلبية وبذلك يبتعد عن جادة العلم والتفكير والإنسانية نجد يؤجج ذلك المجتمع مواضيع قد تؤدي إلى بعد ذلك إلى مالا يحمد عقباه وتجعل من أبناء مجتمعه جماعات تتوعد كل جماعة للأخرى وحينما يكون المجتمع يتعامل بهذه العقلية فان ذلك مؤشر على تخلفه والأخطر من ذلك حينما يتعلق ذلك بمعتقدات الفرد وانتماءاته التي وجد نفسه عليها بفطرته وضخمتها الأسرة من خلال التنشئة في مرحلة الطفولة وخبراتها، ووضعت لها جذور من الصعب تغيرها إذا كانت سلبية في مراحل متقدمة من العمر ومن المُفرح أن تعزز المدرسة اتجاه إيجابية لكون أن الاتجاه مُتعلمة(مكتسبة) وليست وراثية إذ تعد المدرسة لها دور في اكتساب الاتجاه لكونها تصدر خبرات متنوعة.(الدوري، 2001).

لقد أصبح اهتمام الباحثين بهذا الموضوع، يتجاوز حدود العملية التربوية في حد ذاتها، إلى دراسة دور المدرسة في الارتقاء المعرفي والوجداني والاجتماعي للفرد، ومدى الصلة بين متغيرات البيئة التربوية، وبين التنشئة الاجتماعية، وإن الاتجاه يمكن تغيرها تحت ظروف معينة وهي تقاوم التغيير بصفة خاصة إذا كان قد تم تعلمها في فترة الطفولة، ولكن إذا ارتبط التغيير بإشباع الحاجة، فإذا أدرك الفرد أن التغيير في مصلحته سيكون ذلك عامل في تغير ما اقتنع فيه، ويمكن أن تتغير الاتجاه من خلال:

1- تزويد الأفراد بالمعلومات عن موضوع الاتجاه فمثلا نريد تغيير الاتجاه نحو الاهتمام بالنظافة لا بد أن نقد معلومات عن فائدة الأشياء النظيفة والخطر الذي يصيبنا حينما نبتعد عن النظافة وهذه المعلومات قد تكون صور، أفلام، كراسات محاضرة، وغيرها.
2- تعريض الفرد لبعض الخبرات المباشرة أي جعل الفرد يمارس بعض الأشياء المتعلقة بالموضوع، مثلا اتجاه سلبية نحو الغرباء نحاول أن نمهد له الاختلاط بالغرباء والتعرف إليهم يمكن أن يؤثر في نظرته.
3- تزويد الفرد بنماذج بشرية صالحة لكي يتقمصوا شخصيتها ويميلوا إلى الاتجاه الموجبة والسلوك الصالح.
4- التعليم المدرسي يمكن أن يسهم في تعديل الاتجاه نحو موضوعات معينة.

5- يمكن تغيير الاتجاه وتعديلها عن طريق تخليص الأفراد من بعض الاضطرابات النفسية والانفعالية التي يعانونها، وهذا يحتاج إلى أطباء متخصصون في الطب النفسي لمواجهة مرضى النفوس لتعديل الاتجاه السلبية التي تهدد المجتمع.

إن الاتجاه نحو الاحتياجات الخاصة يمكن تعريفها بأنها ميل أو مجموعة الأفكار والمعتقدات والآراء المنظمة نسبياً، ويأخذ أشكال القبول أو الرفض أو الحياد، وقد نستطيع أن نستشف الأهمية التي تمثلها قضية على مدى قدرة هذه الاتجاه على تغيير مستقبل هؤلاء الأفراد من ذوي الفئات الخاصة، إذ يتأثر سلوك الفرد أو الجماعة بموقفه أو اتجاهه نحوهم، فكلما كان الاتجاه إيجابياً كلما أدى ذلك إلى تحسن في نوعية البرامج والخدمات التربوية المقدمة لهم وربما كان تاريخ ذوي الاحتياجات الخاصة، هو في الواقع تاريخ اتجاه المجتمعات نحوهم عبر الأزمنة والحضارات المختلفة، فما كان يجده من تعنت وظلم وتجاهل ما كان إلا نتاج للاتجاه السلبية لهذه المجتمعات نحوهم، وأن ما يجده اليوم من تطور في الخدمات المقدمة لهم يعكس الحد الذي وصل إليه تطور الاتجاه نحوهم، لاسيما وأن الكثير منهم قد خرجوا من عزلة الإعاقة ليخالطوا المجتمع ويتعايشوا مع الأفراد الآخرين، وسوف تتغير هذه الاتجاه كثيراً كلما سارت الخطى نحو المجتمع.(بدر، 2002)

أهم العوامل التي أدت إلى ظهور الاتجاه السلبية نحو ذوي صعوبات التعلم:

1- ما يصنعه المجتمع نفسه من قوالب نفسية وأنماط سلوكية سلبية نحو ذوي صعوبات التعلم، باعتبارهم فئة خطرة يجب الاحتراس منها، وتجنبها والابتعاد عنها
2- ما توصم به فئة ذوي صعوبات التعلم، بأنها فئة مختلفة وناقصة، وتصنيف أفرادها بأنهم فئة غير عادية، أو غير مكتملة، مما يجعل سلوك أفراد هذا المجتمع مشبعاً بتلك السمات والخصائص عند تعاملهم معهم.
3- الجهل بالحقائق، وعدم توافر المعلومات العلمية الصحيحة عن الأفراد ذوي صعوبات التعلم، وطبيعة خللهم الحقيقي، والاعتماد على الخرافات في تفسير أسباب هذه الحالات، والابتعاد عن العلم والأسباب الحقيقية
4- الخبرات المؤلمة التي قد يمر ذوي صعوبات التعلم، تترك لديه انطباع من الصعب تغييره، والذي بدوره قد ينقلها لغيره من أفراد هذا المجتمع، مما يؤدي لزيادة دائرة هذه الاتجاه السلبية، حيث يكون هذا الفرد حامل لهذه الخبرة ذات الأثر السلبي، وناقل لها.
5- الخوف والقلق من التعامل المباشر مع فئة ذوي صعوبات التعلم، وبالتالي الابتعاد عنهم، وتجنبهم بسبب ما يحمله أفراد المجتمع من ميول واتجاه مسبقة ورافضه للفرد من ذوي صعوبات التعلم (خليفة، 1993)

أهم الآثار المترتبة على تحسين الاتجاه الإيجابية للأفراد من ذوي صعوبات التعلم:

1- تمتع ذوي صعوبات التعلم في هذا المجتمع بشكل من أشكال الصحة النفسية، والمتمثل بالرضى عن الذات، ولو لم يكن ذلك بشكل كبير، ولكنه متوفر لدى هذا الفرد نتيجة لإعطائه الفرصة للنمو مع أقرانه، وتفاعله معهم، ومساهمته حسب قدراته وإمكانياته المتاحة في نمو هذا المجتمع
2- التفاعل الاجتماعي لهؤلاء الأفراد مع أقرانهم من الأفراد العاديين، وقدرته على التأقلم الجيد مع احتياجه وذلك من خلال برامج الدمج التربوي أو الاجتماعي، فقبول المجتمع له ينعكس بشكل جيد على هذا الفرد، مما يؤدي لتعامله مع نفسه ومع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه بشكل طبيعي
3- استفادة المجتمع من طاقات من الممكن أن تعطي وتضيف لعجلة التقدم فيه. (بدر، 2002)

والمحصلة النهائية، والصورة العامة، التي من الممكن أن نلاحظها هي أن هذه الاتجاه الإيجابية يترتب عليها، الاهتمام بالأشخاص ذوي صعوبات التعلم، والعمل على استحداث وتطوير البرامج والمناهج، ووضع الاستراتيجيات الكفيلة بتقدمهم وسعادتهم وتمتعهم بالصحة النفسية والجسمية، كما تعمل من خلال التدريب والتأهيل المهني على الوصول بقدراتهم وإمكاناتهم المتاحة إلى أقصى درجات التنمية والتقدم والوصول إلى المستوى المطلوب ولكن أوجه الرعاية هذه لا يمكن أن تنفذ على الوجه الأكمل إلا مع تقبل المجتمع عامة، والمختصين خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، أو تغيير اتجاههم السلبية نحوهم، أو تطوير وتدعيم الاتجاه الإيجابية، وبهذا يصبح التعرف على الاتجاه السائدة نحوهم، خطوة ضرورية لوضع البرامج والخطط اللازمة لرعايتهم.

ثانياً- الدراسات السابقة:

دراسة قام بها جلافاز (Glavas، 1996) تم تقييم اتجاه المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ومدى قدرة المعلمين على التعامل مع هذه الفئة. كان عدد أفراد العينة (194)معلم ومعلمة في (17) مدرسة ابتدائية عادية في مدينة زغرب في كرواتيا .وأظهرت النتائج: أن أغلب اتجاهات المعلمين سلبية وذلك لأسباب تتعلق بعدم إدراك الفوائد الناجمة عن دمج الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، عدم توفر إمكانيات في المدارس العادية حتى تقوم بواجباتها تجاه الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، من غرفة مصادر وغيرها، الاعتقاد بأن الدمج الجزئي سوف يترك آثارا سلبية على الطلبة العاديات، وكذلك أظهرت النتائج أيضا أن اغلب المعلمين الذين كانت اتجاههم سلبية كان عمرهم يزيد عن (36) سنة وتزيد خبرتهم التعليمية عن (15) سنة.

دراسة الجاسم (1988) لتقييم (أثر بعض أساليب تغيير اتجاه العاملين نحو زملائهم المعوقين. تكونت عينة البحث من (244) فردا نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث ممن يعملون في خمس مؤسسات إنتاجية في بغداد، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية تعرضت لبرنامج لتغيير الاتجاه والثانية ضابطة لم تتعرض لبرنامج تغيير الاتجاه، وقد استخدم الباحث أسلوب عرض النموذج الحي وأسلوب النشرة الإعلامية المقروءة وأسلوب المناقشة والقرار الجماعي وأسلوب عرض فلم فيديو وكانت مدة تنفيذ البرنامج (8) جلسات بواقع جلستين لكل أسلوب. وقد أشارت النتائج إلى حدوث تغير في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج، بينما لم يحدث تغيير في اتجاه أفراد المجموعة الضابطة

دراسة البستنجي (2002) هدفت إلى التعرف على مستوى التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديات في المدارس العادية في عمان تبعا لمتغيرات الجنس وطبيعة المدرسة من حيث الاختلاط والمستوى الصفي ونوع صعوبة التعلم التي يواجهها الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعدد سنوات التحاق الطالب ذي صعوبة التعلم بغرفة المصادر .وتكونت عينة الدراسة من (284) طالبا وطالبة من الطلبة العاديات والطلبة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر. وأشارت النتائج إلى وجود تفاعلات بين الطلبة العاديات والطلبة ذوي الصعوبات التعلم، كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة ذوي الصعوبات التعلم من المستوى الصفي الخامس لديهنّ تفاعلات اجتماعية مع الطلبة العاديات أكثر إيجابية من المستوى الصفي الثاني. كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة ذوي صعوبات القراءة لديهنّ تفاعلات اجتماعية مع الطلبة العاديات في المدارس العادية أكثر إيجابية من تلك الموجودة لدى الطلبة ذوي الصعوبات التعلمية المختلطة .ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلمية مع الطلبة العاديات في المدارس العادية تبعا لمتغيرات الجنس وطبيعة المدرسة من حيث الاختلاط وسنوات التحاق الطالب ذي صعوبات التعلم بغرفة المصادر.

ويتضح من مراجعة وتحليل الأدب التربوي والنفسي أن قضية القبول الاجتماعي لذوي الحاجات الخاصة والاتجاه نحوهم من القضايا الرئيسية التي تهتم بها البحوث والدراسات في ميدان التربية الخاصة فقد أشارت الدراسات إلى اختلاف ردود الفعل بين الأفراد العاديات نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة باختلاف العوامل التالية:

- **الجنس:** حيث وجد أن الإناث أكثر قبولا للأفراد المعوقين وأن اتجاههن أكثر إيجابية من الذكور وذلك لأنهن أكثر عاطفية من الذكور. (البستجي، 2002)
- **العمر:** حيث وجد انه كلما كان عمر الفرد العادي أصغر كلما كانت اتجاهه أكثر إيجابية، وذلك قد يعود لعدم قدرته على معرفة أثار الإعاقة ونتائجها السلبية على الفرد المعوق. (البستجي، 2002)

وتطرق الباحثان (الحديدي ومسعود، 1997)الى ذكر المستوى الثقافي والتعليمي، فقد أشارت بعض الدراسات إلى انه كلما زاد المستوى الثقافي والتعليمي للأفراد العاديات كانت اتجاههم أكثر إيجابية من الأفراد العاديات ذوي المستوى التعليمي والثقافي المتدني

- **اللغة:** وفي دراسة قام بها فليدمان وجوردان ووايت وويبر (Fledman، Gordon، White، Weber &، 2002) لتقييم إثر كل من اللغة والتنشئة على تكوين الاتجاه نحو الأفراد ذوي مدى تفاعل الأفراد العاديات مع الأفراد ذوي الحاجات الخاصة: وأظهرت الدراسات التي أجريت حول ذلك إلى أنه كلما زاد الاتصال والتفاعل بين الأفراد العاديات والأفراد ذوي الحاجات الخاصة زادت احتمالية قبولهم من قبل الآخرين.
- **درجة الإعاقة وشدتها:** وجد أيضا أنه يزداد رفض الأفراد العاديات للأفراد ذوي الحاجات الخاصة بزيادة درجة وشدة الإعاقة، حيث أنه كلما كانت إعاقته شديدة كان إمكان رفضه من قبل الأفراد العاديات أكثر.
- **الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية للفرد المعوق:** حيث إن الفرد المعوق كلما كان مختلفا عن الفرد العادي، فإن خصائص الإعاقة تكون واضحة للعيان أكثر وبالتالي يكون أكثر رفضا من قبل الأفراد العاديات.

التعقيب على الدراسات السابقة المرتبط بموضوع الدراسة الحالية، يلاحظ ما يلي:

1- أشارت معظم الدراسات إلى أن الاتجاه نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة سلبية وتحتاج لتغيير.
2- بينت معظم الدراسات أنه كلما زادت المعرفة لدى الطلبة العاديات بالإعاقة وبخصائص الأفراد المعوقين انعكس ذلك إيجابيا على اتجاه الأفراد العاديات نحو ذوي الحاجات الخاصة، وعلى قبولهم لهم.
3- أشارت معظم الدراسات إلى أن هناك طرقاً ووسائل مختلفة لتغيير اتجاه الطلبة العاديات نحو ذوي الحاجات الخاصة منها المحاضرة، والحوار والمناقشة، وعرض الأفلام، وتقديم النموذج الحي، ولعب الأدوار (المحاكاة) وغيرها من الطرق.
4- أوضحت أغلب الدراسات أن أفضل الطرق والأساليب فاعلية في تغيير اتجاه الأفراد العاديات نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة هو زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين الأفراد العاديات والأفراد المعوقين.

ولذلك فالأفراد ذوي صعوبات التعلم في حاجة إلى برامج تساعدهم على تحسين الاتجاه السلبية، لذا سوف تقوم الباحثة بتطبيق ورشة إرشادية لتحسين اتجاه الطلبة العاديات السلبية نحو الطالبات ذوات صعوبات التعلم

3- الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي نظراً لطبيعة الدراسة الحالية فهي تعتمد على المنهج الشبه التجريبي والمتمثل في تصميم المجموعة الواحدة مع القياس القبلي والبعدي حيث تم إجراء قياس المتغير قبل المعالجة وبعدها عن طريق تطبيق استبانة (الاتجاه) (قبلي، بعدي) تضمن (16) فقرة يقابلها سلم تقديري مكون من درجتين، وهي: نعم، لا، لدراسة أثر المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المتغير التابع (الاتجاه الطالبات العاديات نحو الطالبات اللاتي لديهنّ صعوبات في التعلم)

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طالبات المرحلة الابتدائية العليا (الرابع، الخامس، السادس) في مدينة الرياض

عينة الدراسة: تكونت الدراسة الحالية من خمسة عشر طالبة من المرحلة الابتدائية العليا (الرابع، الخامس، السادس) الابتدائية في مدرسة المدرسة الابتدائية بمدينة الرياض، وقد تم وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: الأولى مجموعة الضابطة تكونت من (6 طالبات) باستخدام العينة العشوائية البسيطة مع مراعاة تجانس أفراد المجموعتين من حيث العمر الزمني والمستوى الاقتصادي، الثانية تجريبية (8 طالبات) اللاتي لديهن اتجاهات سلبية تجاه زميلاتهن الطالبات ذوات الصعوبات التعليمية وتطبيق أساليب تغيير الاتجاه نحوهنّ، من خلال الطرق التالية: طريقة المحاضرة وطريقة جهاز العرض المرئي وطريقة القصص. وعرض الأفلام، وتوزيع كتيبات تثقيفية مختصرة على الطلبات ذوي صعوبات التعلم، والمحاكاة.

أوّلا: التخطيط العام للبرنامج:

أ- الفئة التي وضع من اجلها البرنامج: وضع البرنامج الإرشادي الحالي لمجموعة من الطالبات اللاتي لديهنّ اتجاه سلبية اتجاه زميلاتهم الطالبات ذوات الصعوبات التعليمية في (الصفوف العليا الابتدائية) الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي.

ب- الهدف من البرنامج:

الهدف العام: يتمثل في ضرورة تحسين الاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم، وأن يكون هناك تفاعل اجتماعي بين الأفراد العاديات والأفراد ذوي صعوبات التعلم لان هذا يخلق فرصة التعايش السليم فإن عدم قبول الفرد ذي صعوبات التعلم من المحيطين به فستكون له آثار سلبية.

أما الاهداف الاجرائية فتتمثل في ضرورة أن ينظر الطالبات العاديات للطالبات ذوات صعوبات التعلم بأنهنّ فئة غير متجانسة وأن هناك تفاوت كبير في قدراتهنّ وإمكانياتهنّ وأن البرامج المخصصة لهنّ يجب تقديمها بشكل فردي والتقبل وعدم التقليل من النظر إليهم باعتبارهم غير قادرين على مسايرة الطالبات العاديات في التعلم الأكاديمي

ج- أدوات الدراسة:

أوّلا: مقياس اتجاه الطالبات العاديات نحو الطالبات ذوات صعوبات التعلم:

من أجل التعرف على اتجاه الطالبات العاديات نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة قامت الباحثة بإعداد استبيان اتجاه (قبلي، بعدي) تضمن (16) فقرة يقابلها سلم تقديري مكون من درجتين، وهي: نعم، لا. تم بناء هذا

الاستبيان عن طريق إجراء مسح للأدب السابق المرتبط بموضوع الدراسة وإجراء مسح عام للمعلومات الموجودة لدى طلبة من خارج عينة الدراسة، وتم تعديل الفقرات بناء على رأي المحكمين من ذوي الاختصاص.

الخصائص السيكو مترية لمقياس اتجاه الطالبات العاديات نحو الطالبات اللاتي لديهنّ صعوبات تعليميه:

أولاً- الصدق:

تم حساب الصدق التكويني من خلال حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات العينة على كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (1) معاملات الارتباط.

جدول (1): معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

عبارات المقياس	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية	عبارات المقياس	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**0.484	9	0.023
2	**0.685	10	**0.722
3	0.087	11	**0.527
4	0.068	12	**0.648
5	0.020	13	**0.639
6	**0.597	14	*0.380
7	**0.722	15	**0.745
8	0.083	16	**0.698

(**) دالة عند مستوى 0.01 (*) دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين درجة معظم عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً.

ثانياً- الثبات: وتم بطريقتين:

1- معامل ألفا كرو نباخ:

تم حساب معامل ألفا كرو نباخ للمقياس وقد بلغ 0.685 وهو يدل على تمتع المقياس بمستوى جيد من الثبات.

2- ثبات التجزئة النصفية

تم حساب معامل التجزئة النصفية من خلال تم تقسم المقياس إلى عبارات زوجية وعبارات فردية، وبلغ معامل الارتباط بينهما (0.414) بعد التصحيح بمعامل سيبرمان براون بلغ الثبات (0.585). ويوضح جدول (2) تفاصيل معامل ثبات التجزئة النصفية.

جدول(2): معامل ثبات التجزئة النصفية

التجزئة	العدد	معامل ألفا كرو نباخ	معامل ارتباط بيرسون بين النصفين	معامل التصحيح يوتمان للتجزئة النصفية	معامل التصحيح سيبرمان براون
العبارات الفردية	8	0.475	0.414	0.566	0.585
العبارات الزوجية	8	0.625			

ثانياً: **البرنامج الإرشادي**: تهدف الورشة إلى تعديل الاتجاه السلبية نحو ذوي الحاجات الخاصة قامت الباحثة بإعدادها وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي الذي بحث في اتجاه الأفراد العاديات نحو ذوي الحاجات الخاصة وبأساليب تغيير الاتجاه بحيث استفاد من تجاربهم ووجهات نظرهم حول أساليب تغيير الاتجاه نحو الأفراد ذوي صعوبات التعلم.

اتبعت الباحثة عدداً من الخطوات لبناء البرنامج الارشادي وهي:

أوّلا: التخطيط العام للبرنامج:

أ- الفئة التي وضع من اجلها البرنامج: وضع البرنامج الإرشادي الحالي لمجموعة من الطالبات اللاتي لديهنّ اتجاه سلبية اتجاه زميلاتهم الطالبات ذوات الصعوبات التعليمية في (الصفوف العليا الابتدائية) الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي.

ب- الهدف من البرنامج:

الهدف العام يتمثل في ضرورة تحسين الاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم، وأن يكون هناك تفاعل اجتماعي بين الأفراد العاديات والأفراد ذوي صعوبات التعلم لان هذا يخلق فرصة التعايش السليم فإن عدم قبول الفرد ذي صعوبات التعلم من المحيطين به فستكون له آثار سلبية.

ج- أما الاهداف الاجرائية فتتمثل في ضرورة أن ينظر الطالبات العاديات للطالبات ذوات صعوبات التعلم بأنهنّ فئة غير متجانسة وأن هناك تفاوت كبير في قدراتهنّ وإمكانياتهنّ وأن البرامج المخصصة لهنّ يجب تقديمها بشكل فردي والتقبل وعدم التقليل من النظر إليهم باعتبارهم غير قادرين على مسايرة الطالبات العاديات في التعلم الأكاديمي

أهمية البرنامج الإرشادي: أثبتت الدراسات والبحوث السابقة ضرورة تعديل اتجاه الافراد العاديات نحو الأفراد ذوي صعوبات التعلم حيث بينت معظم الدراسات أنه كلما زادت المعرفة لدى الطالبات العاديات بصعوبات التعلم وبخصائصهم انعكس ذلك إيجابيا على اتجاه الأفراد العاديات وعلى قبولهم لهم. كما ظهرت في دراسة (البستنجي، 2002) حيث أشارت نتائج دراسته إلى أن الطالبات ذوات صعوبات القراءة لديهنّ تفاعلات اجتماعية مع الطالبات العاديات في المدارس العادية أكثر إيجابية من تلك الموجودة لدى الطالبات ذوات الصعوبات التعلمية المختلطة .

حيث إن اتجاه الأفراد العاديات نحو الأفراد ذوي صعوبات التعلم والتي أثارت اهتمام الباحثين والمهتمين في مجال التربية الخاصة على مستوى العالم وذلك بعد أن أظهرت دراسات وأبحاث عديدة أن العلاقة ما بين الفرد العادي والفرد ذي صعوبات التعلم علاقة سلبية وأن صعوبات التعلم يواجهون بالرفض من قبل الأفراد العاديات، وقد بينت نتائج دراسات عديدة كيف تختلف الاتجاه نحو شتى الموضوعات الاجتماعية باختلاف الثقافة السائدة في المجتمع الأمر الذي يوضح تشابه الاتجاه بين أبناء الثقافة الواحدة، والذي يقدم ما يعرف بأبعاد الشخصية القومية إذ يكتسب الأفراد معظم اتجاهاتهم من الاتجاه السائدة في مجتمعاتهم. هذا التأثير في مرحلة مبكرة من عمر الفرد وكلما تقدم في

عمره فإن هذا التأثير سيزداد وبشكل أكبر، وبالتالي سيساعد هذا البحث على المدى الطويل الأفراد ذوي صعوبات التعلم على الاندماج الاجتماعي والمهني في جميع الفعاليات والأنشطة التي تحدث في المجتمع وتعمل على تسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ومنجزين ويكون بإمكانهم العيش باستقلالية.

كيفية تنفيذ البرنامج: تم تطبيق البرنامج في واقع ساعتين في يوم الاربعاء الموافق 3 / 2/ 1439 هـ، والانتهاء 1439/3/18 عدد الجلسات 6 جلسات أسبوعياً.

جدول (1) التخطيط العام للبرنامج الإرشادي.

المجموعة	ميعاد الجلسات	زمن الجلسة	عدد الجلسات	المكان
الطالبات العاديات	الأربعاء بتاريخ 2/3 / 1439 هـ	بواقع ساعتين (9-11) صباحاً	جلسة واحدة، تطبيق جماعي	مدرسة المدرسة الابتدائية الواقعة بالجهة الشمالية في مدينة الرياض

جدول (2) جلسات الفرعية للبرنامج ومحتواه

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	فنيات الجلسة	أهم الموضوعات التي تتناولها الوحدة	الوقت لكل موضوع
الأولى	التعرف بطبيعة البرنامج الإرشادي	المناقشة والحوار	أن تتعرف الباحثة على أفراد العينة، أن تطلع الطلبات على أهداف البرنامج الإرشادي المراد تدريبهن عليها، أن تتعرف الطالبات على محتوى البرنامج من حيث الوقت.	خمس دقائق
الثانية	نظرة الاسلام للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	المحاضرة والمناقشة والواجب المنزلي	أن تدرك الطالبة نظرة الإسلام للإنسان بشكل عام ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص من خلال ما جاء في القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله علية وسلم الحث على معاملة الفرد ذوي صعوبات التعلم معاملة حسنة.	خمس عشرة دقيقة
الثالثة	خصائص وصفات الطالبة ذات صعوبات التعلم	الحوار والمناقشة والتغذية الراجعة	أن تتعرف الطالبة على المقصود بالمصطلحات التالية: الأفراد ذوي صعوبات التعلم، غرفة المصادر، أن تكتشف الطالبة الخصائص والصفات العامة للطالبات ذوات صعوبات التعلم	ثلاثون دقيقة
الرابعة	توعية الطالبة العادية بالأثر السلبية التي تقع على الطالبة ذات صعوبات التعلم	المناقشة والحوار والتغذية الراجعة والاقتصاد الرمزي ومراقبة الذات	أن تتعرف الطالبة على أهمية وجود الطالبة ذات صعوبات التعلم بالصف العادي وأن تساعد الطالبة بعض الطالبات ذوات صعوبات التعلم اللاتي يترددن على غرف المصادر بأداء بعض المهمات وأن تتعرف الطالبة على الآثار السلبية التي تلحق بالطالبة ذات صعوبات التعلم من جراء التحاقها بغرف المصادر نتيجة الأفكار والمعلومات الخاطئة الموجودة لدى الطالبات العاديات	عشرون دقيقة
الخامسة	مشاهير عانوا من صعوبات التعلم	الاسترخاء لعب الأدوار النمذجة والتغذية الراجعة	أن تتعرف الطالبات على إنجازات وسيرة حياة مشاهير لديهنّ صعوبات تعلم من خلال تقديم قصص متنوعة أن تشاهد الطالبات نماذج للأفراد ذوي صعوبات التعلم المنتجين والذين يعملون في إحدى المؤسسات الإنتاجية	ثلاثون دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	فنيات الجلسة	أهم الموضوعات التي تتناولها الوحدة	الوقت لكل موضوع
السادسة	إكساب الطالبة العادية مفهوم الاتجاه وكيفية مساعدتها للطالبة ذوي صعوبات التعلم	النمذجة – لعب الأدوار مراقبة الذات والتدعيم الواجب المنزلي	أن تتعرف الطالبة على أهمية أن تكون الطالبة ذات صعوبات التعلم مقبولة من الآخرين، وشعور الطالبة ذات صعوبات التعلم أثناء وجودها مع الأفراد العاديات، وأن تتعرف الطالب على درها ودور الزملاء العاديات في مساعدة الطفل ذوي صعوبات التعلم.	خمس عشرة دقيقة
السادسة	الشكر والتقدير	الاقتصاد الرمزي والتدعيم لاجتماعي	تقديم الشكر لأفراد عينة الدراسة وذلك لمساهمتهم في المشاركة بهذا البرنامج	خمس دقائق

وتم استخدام في البرنامج الأساليب التالية وهي:

أولا: أسلوب تقديم المعلومات: (Projector) من خلال الطرق التالية: طريقة المحاضرة وطريقة جهاز العرض المرئي وطريقة القصص.وعرض الأفلام، وتوزيع كتيبات تثقيفية مختصرة على الطلبات ذوي صعوبات التعلم.

ثانياً: الأسلوب الذي يعتمد على محاكاة ذي الاحتياج: وهذا تحقق من خلال القيام بما يلي: قام كل فرد من أفراد الدراسة بلعب دور ذوي صعوبات التعلم.

4- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1- الفرض الأول ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاه الطالبات العاديات نحو الطالبات ذوات صعوبات التعلم في غرف المصادر بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير المشاركة في برنامج إرشادي في القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

جدول(1): اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اتجاه الطالبات العاديات نحو ذوات صعوبات التعلم في القياس البعدي

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المجموعة الضابطة	15	1.533	0.640	8.500	14	0.00	دالة
المجموعة التجريبية	15	2.667	0.489				

يتضح من الجدول رقم (1) أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (0.640) بانحراف معياري بلغ (0.640) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (2.667) بانحراف معياري بلغ (0.489). وبلغت قيمة ت (8.500) وبما أن القيمة الاحتمالية المصاحبة لقيمة (ت) تساوي 0.00 وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05).فهي

دالة إحصائياً وبذلك نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاه الطالبات العاديات نحو الطالبات ذوات صعوبات التعلم في غرف المصادر بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير المشاركة في برنامج إرشادي الارشادية لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نتائج المتوسطات وذلك لصالح المجموعة التجريبية والذي يعني تحسن طلبة المجموعة التجريبية في تكوين اتجاه إيجابية نحو زميلاتهن من ذوات صعوبات التعلم وذلك قد يعود للمناخ المريح في البرنامج الذي شاركن فيه في حين لم تتح الفرصة الكافية لتكوين مثل هذه الاتجاه لطالبات المجموعة الضابطة.

ومن ناحية أخرى فإن الفنيات والاستراتيجيات والخبرات والممارسات المتضمنة في برنامج إرشادي الإرشادية المستخدمة في الدراسة كأسلوب المحاكاة والتي ترفع من مستوى تقبل ذوات صعوبات التعلم والدور الذي يمكن أن تقوم به الطالبة العادية معهن كان لها انعكاس واضح في التأثير على اتجاه الطالبات العاديات في المجموعة التجريبية بشكل إيجابي مقارنة بأقرانهن في المجموعة الضابطة وتتشابه نتائج هذا الفرض بدراسة البستنجي 2002 التي هدفت إلى التعرف على مستوى التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديات في المدارس العادية في عمان تعزى لمتغير اللعب وتكونت عينة الدراسة من 284 ذي صعوبة التعلم الملتحقين بغرف المصادر وأشارت النتائج إلى وجود تفاعلات اجتماعية مع الطلبة العاديات في المستوى الخامس أكثر إيجابية من المستوى الصفي الثاني بسبب إدراج متغير اللعب والمشاركة، ويمكن تفسير ذلك كون البرنامج إجرائي عملي تدريبي يستخدم فيه الطالبات معظم حواسهن ويجربن ويعشن الدور خلال جلسات ورش العمل الإرشادية المختلفة، وهذا ما يؤكد إلى أهمية الالتفات لدعم محتوى البرنامج بمزيد من الأنشطة الاجتماعية التي تسهم في تطوير مهارة التفاعل الاجتماعي والانفعالي وبقاءها فترة أطول بما يراعي المرحلة العمرية ويتمثل في دراسة Danial 2001 بعنوان تأثيرات الدراما الابتكارية على المهارات الاجتماعية ومهارات اللغة الشفهية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر برنامج يعتمد على الدراما الابتكارية في تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات اللغة الشفهية، الاستقبالية والتعبيرية، لدى ذوي صعوبات التعلم وتكونت عينة الدراسة من 35 طفلا يعانون من صعوبات التعلم، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية قوامها 21طفلا وضابطة قوامها 14 طفل وقد استخدم الباحث مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق إعداد والكروماكونيل، واختبار نمو اللغة، وبرنامج الدراما الابتكارية ومقياس النمو الذاتي للمهارات الاجتماعية النوعية والمهارات الاجتماعية، والمقابلات الشخصية وقد شاركت المجموعة التجريبية في برنامج الدراما الابتكارية لمدة 12 اسبوعا، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية الضابطة والتجريبية في المهارات الاجتماعية ومهارات اللغة الشفهية والتعبيرية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثاني ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعرفة بصعوبات التعلم بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير المشاركة في برنامج إرشادي

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

جدول(3): اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى المعرفة بصعوبات التعلم في القياس البعدي

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المجموعة الضابطة	15	1.133	0.834	8.671	14	0.00	دالة
المجموعة التجريبية	15	3.00	0.00				

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (1.133) بانحراف معياري بلغ (0.834) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (3.00) بانحراف معياري بلغ (0.00).وبلغت قيمة ت (8.671) وبما أن القيمة الاحتمالية المصاحبة لقيمة (ت) تساوي 0.00 وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05). فهي دالة إحصائياً وبذلك نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعرفة بصعوبات التعلم بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير المشاركة في برنامج إرشادي الارشادية لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير ذلك من خلال نتائج القياسين في المتوسط الحسابي فالمجموعة التجريبية التي تعرضت لجلسات ورش العمل الإرشادية أظهرت فروقا دالة في ذلك وحدث تحسن لدى أفرادها ويرجع هذا لتعرضها للبرنامج الإرشادي، بينما المجموعة الضابطة لم تتعرض لجلسات البرنامج، فلم يحدث لها أي تحسن.

حيث كان لأسلوب تقديم المعلومات وغيره دور مهم في طرح المفاهيم في البرنامج الإرشادي كنظرة الإسلام للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعريف المشاركات بخصائص وصفات الطالبات ذوات صعوبات التعلم، والأثار السلبية التي قد تلحق بهن جراء المعارف الخاطئة لدى الطالبات العاديات عنهن، كما كان العرض لنماذج من بعض المشاهير من ذوي صعوبات التعلم وإنجازاتهم أن يحدث فرقاً ملموساً في وعي من التحقت بالورشة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجاسم (1988) كما أن الكثير من الدراسات بينت أنه كلما زادت المعرفة لدى الطلبة العاديات بالإعاقة وبخصائص الأفراد المعوقين انعكس ذلك إيجابيا على اتجاه الأفراد العاديات نحو ذوي الحاجات الخاصة، وعلى قبولهم لهم.

وتعد هذه النتيجة أمراً طبيعياً في ضوء نتائج اشتراك وانتظام الطالبات في جلسات برنامج إرشادي، حيث كانت الفنيات المستخدمة في البرنامج ذات معنى أو مغزى في حياة الطالبات وجعلهن أكثر حرصاً في توجههن نحو زميلاتهن طالبات صعوبات التعلم مما يدل على أن البرنامج المستخدم قد أثبت فاعليته وجدواه في توجيه انتباههن نحو بعض القيم والمعارف والمعلومات واكسابهن المهارات والخبرات المنشودة بحيث تكون كل طالبة أكثر توافقاً وتقبلاً لغيرها. ويمكن تفسير ذلك لما يتيحه البرنامج لاشتراك جميع الطالبات على اختلاف مستوياتهن في المعرفة والتحصيل والجرأة في إبداء الرأي والنقاش، والابتعاد عن الملل والضجر وبالتالي ساعد في سهولة الاستيعاب للمفاهيم وبقائها في الذهن مدة أطول كون الطالبة فاعلة طوال الورشة بمختلف الحواس.

الفرض الثالث ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التفاعلات الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير المشاركة في برنامج إرشادي

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

جدول(5): اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى التفاعلات الاجتماعية في القياس البعدي

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المجموعة الضابطة	15	1.467	0.915	4.750	14	0.00	دالة
المجموعة التجريبية	15	2.733	0.704				

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (1.467) بانحراف معياري بلغ (0.915) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (2.733) بانحراف معياري بلغ (0.704). وبلغت قيمة ت

(4.750) وبما أن القيمة الاحتمالية المصاحبة لقيمة (ت) تساوي 0.00 وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05). فهي دالة إحصائياً وبذلك نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التفاعلات الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير المشاركة في برنامج إرشادي الارشادية لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يعني أن برنامج إرشادي الإرشادية باستخدام الأساليب المختلفة بالعرض المرئي وطريقة القصص والأفلام وتوزيع الكتيبات التثقيفية المختصرة ولعب الدور والتي من شأنها تنمي قدرة الطالبات المشاركات على الإنصات والحديث الإيجابي والابتسامة وغيرها من جوانب سلوكية، قد أدت إلى تعديل أو تحسين وتزويد الطالبات المشاركات بمهارات اجتماعية ظهرت من خلال تصرفاتهن المقبولة اجتماعياً مع ذوات صعوبات التعلم. وغالباً من يرتفع لديه مستوى الوعي والمعرفة ويفهم طبيعة الشخص الذي أمامه ينعكس ذلك على مشاعره ويبدأ في إظهار التفهم له والتعاطف والمرونة عند التعامل معه.

وهذا بدوره قد يشير إلى أن اهمال الطالبات العاديات في التوعية والتوجيه نحو الطالبات ذوات صعوبات التعلم ممكن أن يؤدي إلى عواقب سلبية تؤثر في التفاعل الاجتماعي بين الطالبات وتكوين الصداقات وما إلى ذلك. وهذا ما سبقت الدراسة الحالية عدة دراسات منها دراسة عربية عبد الهادي، (2006). هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح في السيكودراما للتخفيف من حده بعض المشكلات السلوكية لطالبات صعوبات التعلم المرحلة الابتدائية، حيث تكونت عينة الدراسة (24) طالب، وبالتالي توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي على أفراد المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموع التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المشكلات السلوكية، أما الدراسات الأجنبية دراسة بولسن (1999): بعنوان (فاعلية التدريس المعتمد على الدراما مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم) هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من فاعلية التدريس المعتمد على الدراما، خروجا عن التدريس التقليدي لذوي صعوبات التعلم ممن يعانون من فشل أكاديمي وتدني في علاقتهم مع معلميهم وزملائهم، في محاولة لتحسين الأداء لديهنّ، وتكونت عينة الدراسة من 24 طفلا يعانون من صعوبات تعلم وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس أساليب التدريس، الملاحظة، مقاييس الرضا، وقد أظهرت الدراسة أن التدريس المعتمد على الدراما قد أسهم في تحسين الكفاءة الاجتماعية والأكاديمية للطلاب ذوي صعوبات التعلم وذلك بالمقارنة بالأطفال الذين لم يتم تدريسهم بتلك الطريقة.

التوصيات والمقترحات:

1- يجب أن يكون هناك دور إعلامي بجميع قنواته لتوعية المجتمع لتحسين الاتجاه السلبية لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وصعوبات التعلم بشكل خاص.
2- يجب أن يكون هناك لجنة لرعاية وتعديل السلوك في كل مدرسة مكونة من الأخصائي النفسي والمرشد الطلابي ومعلم متميز من التربية الخاصة لمتابعة الحالات وعلاجها في فترة الملاحظة ورفع تقرير دوري عن حالتهم.
3- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول تغيير الاتجاه نحو ذوي الحاجات الخاصة في مراحل دراسية مختلفة.
4- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول تغيير الاتجاه نحو ذوي الحاجات الخاصة لأولياء أمور الطالبات العاديات.
5- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول تغيير الاتجاه نحو ذوي الحاجات الخاصة لمعلمي الطالبات

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع بالعربية

- أبو زيد، مدحت عبد الحميد. (2002). العلاج النفسي وتطبيقاته الجماعية برتوكولات تحليلية وسلوكية ومعرفية ولعبيه. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- أبو نيان، ابراهيم، صعوبات التعلّم . طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية، الرياض – المملكة العربية السعودية: أكاديمية التربية الخاصة، ط1، 2001 م . 1422 هـ؛
- بدر، سهام: اتجاه الفكر التربوي في مجال الطفولة، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، (2002)
- البستنجي، مراد (2002) .التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلمية مع الطالبات العاديات في المدارس العادية في عمان .رسالة ماجستير عير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الجاسم، طارق .(1988) .أثر بعض أساليب تغيير اتجاه العاملين نحو زملائهم المعوقين .رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- الجعافرة، عبد السلام يوسف، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. 2011.
- الخطيب، جمال. الحديدي، منى. (1994). مناهج وأساليب تدريس في التربية الخاصة. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الخطيب، جمال. الحديدي، منى. (1997). المدخل إلى التربية الخاصة. مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- خليفة، عبد اللطيف، ومحمود، عبد المنعم: سيكولوجية الاتجاه، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (1993)
- الدوري، ريا ابراهيم اسماعيل: اتجاه الطلبة الجامعيين نحو الشهادة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، (2001).
- الزارع، نايف (2006). تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. دار الفكر عمان. ط1
- السرطاوي، زيدان وآخرون، مدخل إلى صعوبات التعلّم، الرياض – المملكة العربية السعودية: أكاديمية التربية الخاصة، الطبعة الأولى، 2001 م . 1422 هـ
- صعوبات التعلّم، عمان – المملكة الأردنية: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2000 م
- عبد الهادي، سامر عدنان. (2006). برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الاجتماعية وخفض السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبات التعلم، وبطء التعلم، واضطراب السلوك. الأردن: الجامعة العربية المفتوحة.
- عيسوي، عبد الرحمن. (1985). دراسات في علم النفس الاجتماعي. دار المعرفة، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- الغلبان، خليل.(1992) .فاعلية استخدام أسلوبين في تغيير اتجاه طلبة مدخل علم لنفس في الجامعة الأردنية نحو المعوقين حركيا. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الغول، غالب: المعلم التكنولوجي والإدارة التربوية الحديثة، (2004).

- القحطاني، عبد الله. (2003). اتجاه معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطالبات المكفوفين في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض مع أقرانهم العاديات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- وحيد، احمد عبد اللطيف (2011). علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Badian, N, (1999). Reading Disability Defined as a Discrepancy between Listening and Reading Comprehension: A Longitudinal Study of Stability, Gender Differences and Prevalence. ERIC, NO: EJ 583789.
- Cook, B. G., Tankersley, M., Cook, L. & Landrum, T. J. (2000). Teacher's attitudes towards their included students with disabilities. Exceptional Children, 67 (1), 115-135.
- Danial, P.H. (2001). Identification and learning characteristics of learning Disabilities. Virginia, University of Virginia press.
- Davids, P., Arora T. & Nelson M. (2001). Taking sides: Parent views on inclusion for their children with severe disabilities. Exceptional Children, 67 (4), 467-484
- Kennedy, C., Shukla, S., Fryxell, D. (1997). Comparing the effects of educational placement on the social relationshps of intermediate school students with severe disabilities. Exceptional Children, 64, 31-47
- Thereson, R., Kerr, B. (1978). The stigmatizing aspects of severe disability: Strategy for change. Journal of Applied Rehabilitation Counseling, 9 (2), 21-25.